الفصل الرابع :بعض متاحف الإسكندرية

متحف المجوهرات الملكية

تضم الإسكندرية ضمن ماتضم من معالمها السياحية عدداً من المتاحف القومية الهامة التي تحفظ بين جنباتها جزءًا هاماً من تاريخ مصر وتاريخ الاسكندرية وآثارها وخاصة في تلك العصور التي كان للإسكندرية فيها شأن عظيم وكانت هي عاصمة البلاد ومقر الحكم ومسرحاً للأحداث الهامة في تاريخ مصر ولقد ظلت الاسكندرية حتى وهي في حالات خمولها وخفوت ضوئها مركزاً للاشعاع وبؤرة للثقافة ومنارة للعلم والمعرفة والفكر وشاهدة أيضاً على تاريخ مصر بما تحويه من آثار يونانيه ورومانية واسلامية وتضم الاسكندرية مجموعة من أهم المتاحف في مصر ومنها : المتحف اليوناني - متحف الاسكندرية القومي - متحف المجوهرات الملكية

ومتحف المجوهرات أو كما يطلق عليه قصر المجوهرات نظراً لوجوده في المبنى الذي كان قصراً لاحدى أميرات الأسرة العلوية المالكة بمصر ويقع هذا المتحف أو القصر في منطقة جليم برمل

الاسكندرية وبجوار مقر إقامة محافظ الاسكندرية مباشرة في منطقة تتمتع بالهدوء والرقي واللذان يليقان بمتحف للمجوهرات .

تاريخ القصر :

يوجد متحف المجوهرات الملكية في مبنى قصر فاطمة الزهراء

بجليم وقد أسس هذا القصر زينب هانم فهمي عام ١٩١٩م وأكملت بناءه وأقامت به ابنتها الأميرة فاطمة الزهراء عام ١٩٢٣م والأميرة فاطمة الزهراء التي يحمل القصر اسمها من أميرات الأسرة العلوية والدتها هي السيدة /زينب فهمي أما والدها فهو الأمير علي حيدر بن الأمير أحمد رشدي والذى ينتهى نسبه الى محمد على وعندما صودرت أملاك الأميرة سمح لها بالاقامة في القصر وكان ذلك حتى عام١٩٦٤م حين تنازلت الأميرة فاطمة الزهراء عن القصر للحكومة المصرية وغادرت إلى القاهرة وقد توفيت الأميرة فاطمة الزهراء عام ١٩٨٣م وقد تم استخدام القصر كاستراحة لرئاسة الجمهورية حتى تحول إلى متحف بقرار جمهوري عام ١٩٨٦م وقد تم عمل ترميم وتطوير للمتحف عام ١٩٨٦ وعام ١٩٩٤م ومنذ أواخر عام ٢٠٠٤م بدأ المجلس الأعلى للآثار عملية تطوير وترميم شاملة للمتحف بتكلفة تقدر بنحو

١٠ملايين جنيه بهدف زيادة قدرته على استيعاب المزيد من المعروضات الثمينة الموجودة بالمخازن ولم تعرض بعد ويضم المتحف مجموعة من أروع وأجمل المجوهرات الملكية والتي كان يرتديها ويتزين بها أفراد الأسرة العلوية المالكة في مصر ومنها مجوهرات الملك فؤاد والملك فاروق وزوجاته والأمراء والأميرات من العائلة المالكة ولذلك فهو يُعرف باسم متحف المجوهرات الملكية ويضم المتحف ١١ ألفاً و٥٠٠ قطعة تخص أفراد الأسرة المالكة وقد تم تقسيم القصر إلى عشر قاعات تضم مجموعات من التحف والمجوهرات التي تخص أفراد أسرة محمد علي ومتحف المجوهرات يفتح أبوبه للمصريين والضيوف الأجانب وأسعار الدخول للمصريين أسعار زهيده جداً تشجيعاً لهم زيارة هذا المتحف الهام والتعرف على مايضمه من مقتنيات ومجوهرات غاية في الروعة والجمال ربما لايوجد لها مثيل في العالم .

متحف كفافيس

عنوان المتحف : ٤ شارع شرم الشيخ - متفرع من اسطنبول - خلف مسرح سيد درويش – محطة الرمل وكفافيس هو شاعر اليونان الكبير وأحد أشهر شعراء العصر الحديث ، ولا يعتبر قسطنطين

كفافيس أعظم شاعر يوناني معاصر فحسب، لكنه أيضًا أعظم شاعر يوناني عرفته مصر.

يعتبر منزل كفافيس قيمة أثرية كبيرة ، فالمنزل بني منذ أكثر من مائة عام ، وبعد وفاته أصبح بنسيون أمير ، وظل هكذا لمدة ٣٣ سنة وحتى عام ١٩٩١م حين جاء إلى الإسكندرية كوستيس موسكوف المستشار الثقافي اليوناني وقام بتأسيس جمعية لمحبي كفافيس ، وتفاوض مع صاحب البنسيون لاسترداد الشقة مرة أخرى وفعلا تم استردادها وتحويلها الى متحف لكفافيس تابع للسفارة اليونانية منذ عام ١٩٩٢م وحتى الآن وفيما يتعلق بمقتنياته ومتعلقاته فقد أوصى بها لصديقه اليوناني سون جوبلو الذي نقل معظم المقتنيات الى اليونان ، أما باقي متعلقاته فقد أخذتها الجمعية اليونانية بالشاطبي وقامت بتخزينها وفي عام ١٩٧٠ م قامت الجمعية بعمل قسم لكفافيس في القنصلية اليونانية بهذه المقتنيات ، وبعد استرداد الشقة وتحويلها الى متحف نقلت هذه المقتنيات الى المتحف .

متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية

العنوان :أمام ٦ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية يعد متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية أحد أهم العلامات الثقافية والفنية البارزة

في مدينة الإسكندرية وقد تم بناء هذا المتحف الفني والانتهاء من إنشائه ليكون متحفاً فنيا للإسكندرية في عام ١٩٥٤م أقيم المتحف على الأرض التي أهداها لبلدية الإسكندرية البارون دي منشا أحد التجار الأجانب الأثرياء بالإسكندرية الذين كانوا يعيشون بالمدينة كان رئيس بلدية الإسكندرية في ذلك الوقت حسين صبحي والذي عرف بأنه راعي الحركة الفنية في الإسكندرية وبعد وفاته أطلق على المتحف اسمه فأصبح يعرف باسم متحف حسين صبحي وظل يعرف بهذا الاسم لسنوات عدة حتى أصبح اسمه مرة أخرى متحف الفنون وفي عام ١٩٤٩م تم تكليف المهندس المعماري فؤاد عبد المجيد لوضع تصميم أول متحف للفنون الجميلة في مصر والعالم العربي بل وفي أفريقيا يبنى خصيصاً لهذا الغرض وعندما تم بناء المتحف في عام ١٩٦٤م قام أعضاء مجلس قيادة الثورة وعلى رأسهم الزعيم جمال عبد الناصر بافتتاحه في احتفالات ثورة يوليو وبعد افتتاح المتحف بعام واحد أقيم به بينالي الإسكندرية لأول مرة وافتتح دورته الأولى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ومعه مجموعة من أعضاء مجلس قيادة الثورة ومجموعة من كبار فناني مصر التشكيليين .

المتحف اليونانى الرومانى:

افتتح الخديوى عباس حلمى الثانى المتحف اليونانى الرومانى رسميا فى ١٧ أكتوبر ١٨٩٢شرع الايطالى جيسيب بوتى فى أداء مهمة انشاء المتحف فى الاسكندرية تخصيصا للعصر اليونانى الرومانى وكان بدأ الاهتمام بهذا العصر بجدية بعد عام ١٨٦٦، عندما أكمل محمود الفلكى حفائره فى الاسكندرية، حيث قام بتسليط الضوء على خريطة المدينة القديمة. وبدأ الاهتمام يزيد مع تكوين جمعية الاثار فى الاسكندرية فى عام ١٨٩٣ففى البداية، كانت المجموعات موضوعة فى مبنى بشارع رشيد سابقا الأن طريق الحرية اكتمل بناء أول عشر قاعات فى المبنى الحالى فى عام ١٨٩٥.

القاعات الاضافية أرقام ١١ الى ١٦ اكتملت فى عام ١٨٩٩، وقد تم الانتهاء من الواجهة فى عام ٩٠٠. بعض المصنوعات اليونانية الرومانية اليدوية، خاصة مجموعة العملات، تم جلبها من متحف بولاق حاليا المتحف المصرى بالقاهرة وعندما تم تكليف جيسيب بوتى بادارة المتحف، قام بتزويده بمجموعات مجلوبة من حفائره فى المدينة وضواحيها وعندما تم تكليف ايفاريستو بريشيا واخيل ادريانى فيما بعد بادارة المتحف، قاما بتزويد المتحف بما حصلا عليه

من قطع فى حفائرهم كذلك قاما بجلب المصنوعات اليدوية للمتحف من الحفائر فى منطقة الفيوم.

يرجع تاريخ معظم المجموعات الموجودة فى المتحف إلى الفترة من القرن الثالث ق.م الى القرن الثالث الميلادى، وهى شاملة لعصرى البطالمة والرومان. تم تصنيف المجموعات وتنظيمها فى ٢٧ غرفة، بينما تظهر بعض القطع فى الحديقة الصغيرة.

<u>من نماذج المتحف</u>

لوحة لمغنى يقف متضرعا، بينما هو يقوم بصناعة عقد وهو يرتدي ثوبا طويلا بغطاء رأس يلتف حول رقبته من الأمام؛ وتعلو رأسه حلية دائرية توجد على كل جانب من اللوحة زخارف نباتية، وقد اختفى معظمها؛ بينما الجزء السفلي خال تماما من الزخارف.

عثر على معظم هذه اللوحات الجنائزية بالإسكندرية، أو جلب من أديرة غرب الإسكندرية أو من أجزاء مختلفة من الوجه البحري والصعيد: خاصة في أسوان وأخميم وأشمونين. وغالبيتها منحوت من الحجر الجيري ، وقلة فقط من الرخام كانت تستخدم لغلق مداخل المقابر، وهي مغطاة بنقوش مكتوبة: تبين اسم المتوفى ووالديه

وموطنه وتاريخ الوفاة؛ وأحيانا أيضا تضاف مهنته والكتابة باللغة القبطية، مع بعض الرموز المسيحية.

يصور ذلك التمثال الصغير ديونيسيوس، إله النبيذ الإغريقي والثمل، في هيئة طفل عارٍ صغير، قائماً على قاعدة وهو ممسك بإناء في إحدى يديه، لم يبق الآن سواها.

ويصب ديونيسيوس النبيذ ليطفئ ظمأ فهد رابض إلى جانبه محملقا فيه وقد زينت رأسه بإكليل من أوراق الكرم، والذى فقد الآن، حيث يدعم ظهره شكل في هيئة جذر شجرة وأفرع مجدولة.

تمثال لأسد رابض صور ملتفتا برأسه إلى اليسار؛ بينما التف ذيله حول بدنه، في نفس الاتجاه وعينا الأسد مجوفتان وخالية من الزخارف، لكن بملامح مميزة للتمثال قاعدة مستطيلة الشكل وبنفس الحجم، وقد صنعت من نفس كتلة الحجر التي صنع منها التمثال.

يصور التمثال الأسد بفم مغلق، وقد استقر قدمه الأيسر الأمامي فوق قدمه الأمامي الأيمن ويمتد ذيله بطول جسده قريبا من القاعدة. ويظهرعرف الأسد وأذناه في النحت الحجري.

متحف الاسكندرية القومي :كان قصرا لأحد أثرياء الاسكندرية وهو تاجر الأخشاب أسعد باسيلي والذي بنى هذا القصر على الطراز الايطالي وظل مقيما به

حتى عام ١٩٥٤ ثم باعه للسفارة الأمريكية بمبلغ ٥٣ ألف جنيه وظل هذا القصر مقرا للقنصلية الأمريكية حتى اشتراه المجلس الأعلى للآثار التابع لوزارة الثقافة عام ١٩٩٦ بمبلغ ١٢ مليون جنيه مصري ثم قام بترميمه وتجديده وتحويله إلى متحف مع بداية الألفية الثالثة.

ومتحف الاسكندرية القومي يحتوي على ١٨٠٠ قطعة أثرية تشمل جميع العصور بدءا من الدولة القديمة وحتى العصر الحديث وتصور تلك القطع حضارة مصر وثقافتها وفنونها وصناعاتها خلال

هذه العصور ، كما تبين وحدة التاريخ والشخصية المصرية من خلال المعروضات التي توضح كل المراحل التي مرت على تاريخ مصر من احداث تاريخية قومية .

وتمثلت أولا في الخلفية المصرية الفرعونية باعتبارها أقدم الحضارات المصرية ثم جاء بعدها العصر البطلمي والعصر الروماني والبيزنطي والإسلامي وانتهاء بحقبة العصر الحديث التي تبدأ بحكم أسرة محمد علي وتنتهي بقيام ثورة ١٩٥٢ م .

والزائر للمتحف يستطيع أن يدخل عبر التاريخ من بوابة الفراعنة ومروراً بأقسام المتحف المختلفة ووصولاً إلى الزمن الماضي القريب أما أول أقسام المتحف التي تذهب بك إلى ذكريات الزمن السحيق فهو قسم الاثار المصرية القديمة الذي تعرض فيه القطع وفقا للتسلسل التاريخي بداية من عصر الدولة القديمة مروراً بالدولة الوسطى ثم الدولة الحديثة فالعصر المتأخر،ويضم عصر الدولة القديمة مجموعة من تماثيل الأفراد والأسرة وتماثيل الخدم التي كانت تشكل عنصرا هاما في المقابر لخدمة المتوفى في العالم الآخر ومن أهم القطع الموجودة تمثال يمثل الكاتب المصري ومجموعة من الأواني عثر عليها بهرم الملك زوسر أما عصر الدولة الحديثة فيعتبر أزهى العصور الفنية فقد جمع الفن في هذه الفترة بين واقعية مدرسة طيبة ومثالية مدرسة منف فنتج عن هذا أجمل القطع الفنية والتي يضم

المتحف منها بعض النادرة كرأس الملكة حتشبسوت ورأس للملك أخناتون ومجموعة تماثيل لتحتمس الثالث الإله آمون والملك رمسيس الثاني .

وفي العصر المتأخر من عصور قدماء المصريين يعرض مجموعة من التماثيل لملوك هذا العصر ونموذج لمقبرة تضم مومياء ومجموعة توابيت وتمائم مختلفة أما عن القسم اليوناني الروماني فهو يضم اثار من عصور مختلفة كالهللينستي واليوناني والروماني

وينفرد متحف الاسكندرية القومي بعرض قاعة خاصة للآثار الغارقة وتضم مجموعة رائعة من الاثار الغارقة التي تم انتشالها ويعرض القسم أيضا صورا حية من عمليات الانتشال ليستطيع الجمهور أن يكوّن تصورا لشكل وحالة الاثر قبل انتشاله ومن أهم القطع في هذا القسم ثمثال من الجرانيت الأسود لايزيس وتمثال لكاهن من كهنة ايزيس ومجموعة من التماثيل والبورتريهات الرخامية لبعض الهة الاغريق ومنها تمثال لفينوس الهة الحب ورأس للاسكندر الأكبر وغيرهم أما القسم الثالث من أقسام المتحف فيضم ثلاثة عصور هي القبطي والاسلامي والحديث ويحتوي القسم القبطي على مجموعة أدوات كانت تستخدم في الحياة اليومية وهي أدوات معدنية من النحاس والفضة والبرونز ويضم القسم أيضا مجموعة من الأيقونات وهي لوحات خشبية يصور عليها موضوع

ديني ومن أهمها أيقونة السيد المسيح والعشاء الأخير وأيضاً يضم القسم مجموعة من النسيج القبطي من الكتان والصوف المزخرف بزخارف نباتية وحيوانية ، مجموعة من الأواني الفخارية المستخدمة في الحياة اليومية.

هناك أيضا قاعة للعملة تضم عملات لمجموعة عصور مختلفة ومنها مجموعة عملات عثر عليها تحت الماء في خليج أبي قير ومجموعة عملات أخرى ترجع للعصر البيزنطي والاسلامي أما القسم الحديث فيضم مجموعة متنوعة من مقتنيات أسرة محمد علي من الفضة والذهب والمجوهرات التي كان يستخدمها أمراء وملوك الاسرة العلوية وهكذا يستطيع المرء أن يدخل إلى التاريخ المصري وإلى تاريخ الاسكندرية ويعيش فيه أجمل اللحظات من خلال المقتنيات التي يضمها المتحف وتعود الى عصور مختلفة مرت بها مصر وعاشتها عبر آلاف السنين وربما يبدأ المرء من جديد في قراءة التاريخ المصري المليئ بالأحداث المثيرة بعد زيارته السريعة لمتحف الاسكندرية القومي الذي يعد إضافة للحياة الثقافية بالاسكندرية .

والمتحف الذي يقع في بداية شارع فؤاد من ناحية ساعة الزهور بباب شوقي يفتح ذراعيه لأبناء الاسكندرية من زواره الذين يتطلعون

إلى قراءة تاريخ مصر والاسكندرية قراءة بصرية عبرمئات القطع الأثرية الخلابة .

متحف الأحياء المائية

يضم أسماك وحيوانات البحرين المتوسط والأحمر كما يضم أنواعا أخرى تعيش في المياه العذبة كالنيل والأمزون.

أنشئ المتحف عام ١٩٣٠، وهو يقع بالقرب من قلعة قايتباي بالأنفوشي ويضم الموقع إلى جانب المتحف معهدا لأبحاث الأحياء المائية.